الأمم المتحدة S/2015/418

مجلس الأمن

Distr.: General
17 June 2015
Arabic
Original: English

رسالتان متطابقتان مؤرختان ٩ حزيران/يونيه ٢٠١٥ موجهتان من المندوب الدائم للجمهورية العربية السورية لدى الأمم المتحدة إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن

بناء على تعليمات من حكومة الجمهورية العربية السورية، أود أن أنقل إليكم رفض حكومة بلادي الادعاءات الباطلة التي تضمنتها رسالة النظام القطري. والصادرة في الوثيقة رقم S/2015/332، والتي تأتي في إطار محاولاته اليائسة لتحسين صورته وممارساته الداعمة للإرهاب، ولتشويه الحقائق، ولتشتيت انتباه الدول الأعضاء في الأمم المتحدة بشكل عام. وفي مجلس الأمن بشكل خاص، عن الدعم المباشر الذي يقدمه النظام القطري للجماعات الإرهابية المسلحة لترويع الشعب السوري، واستهداف أمن واستقرار الدولة السورية. وفيما يلي بعض الحقائق التي تثبت التورط القطري المباشر في سفك دماء السوريين، ودعم الإرهاب:

- إنه لمن المثير للسخرية أن ينضم النظام القطري إلى جوقة الدول التي تتقدم برسائل متطابقة إلى مجلس الأمن والأمين العام ضد سورية والمليئة بالتضليل وقلب الحقائق، وبالتحديد عندما تدعي استخدام سورية للسلاح الكيماوي ضد شعبها، خاصة وأن منظمة حظر الأسلحة الكيماوية قد أكدت أن سورية قد قامت بتنفيذ التزاماتها بموجب اتفاقية حظر استخدام الأسلحة الكيماوية وبالتعاون التام مع الأمانة الفنية للمنظمة. إن الادعاءات التي تركز عليها الرسالة القطرية لا تثير سوى السخرية لأن سورية هي من طلب التحقيق في استخدام الجماعات الإرهابية المسلحة للكلور ضد المدنيين الأبرياء في المدن والقرى السورية. وموقف المسؤولين القطريين وغيرهم هو دفاع مكشوف عن حلفائهم المعلنين من ”جبهة النصرة“ و ”داعش“ والجماعات الإرهابية الأخرى المرتبطة بتنظيم ”القاعدة“، خاصة وأن المعلومات تشير إلى أن

190615 190615 15-09977 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

حكومات قطر والسعودية وتركيا وغيرها هي التي تزود الإرهابيين بهذه السموم للتشهير بحكومة الجمهورية العربية السورية، والإساءة إلى صورتها.

- يتبنى الإعلام القطري بمختلف وسائله ومؤسساته حملات الدعاية والترويج للجماعات الإرهابية المسلحة الناشطة على الأراضي السورية، والدفاع المستميت عنها. فقد استضافت قناة ''الجزيرة'' يوم الأربعاء ٢٧ أيار/مايو ٢٠١٥ ضمن برنامج ''بلا حدود'' المدعو ''أبو محمد الجولاني'' أمير تنظيم ما يسمى بـ ''جبهة النصرة''، المدرج على قائمة لجنة مجلس الأمن المعنية بالقاعدة، في لقاء إعلامي للترويج للإرهاب وتنظيماته الإرهابية، ولتوجيه المزيد من التهديدات للحكومة وللشعب السوري. إن ظهور المدعو ''محمد الجولاني'' على قناة إعلامية، ما هو إلا دليل قاطع متجدد على العلاقة العضوية والتعاون الوثيق بين هذا التنظيم الإرهابي وقناة ''الجزيرة''، والجهات القطرية، صاحبة هذه القناة الناطقة باسم الأسرة القطرية الحاكمة، والتي تحدد سياساتها الإعلامية والترويجية والتحريضية. إن إجراء هذا اللقاء هو انتهاك فاضح لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة بمكافحة الإرهاب، لا سيما القرار رقم ١٦٢٤ (٢٠٠٥) المتعلق بمنع التحريض على الإرهاب.

- اعتبر وزير خارجية النظام القطري في مقابلة مع صحيفة اللوموند الفرنسية بتاريخ ١١ أيار/مايو ٢٠١٥، من قلب عاصمة دولة عضو دائم في مجلس الأمن، بأن التعاون مع تنظيم ''جبهة النصرة'' والجماعات الإرهابية المتحولة والمتفرعة عنها هو أمر واقع لا مفر منه، ونقتبس من نص المقابلة: ''نحن ضد أي طرف، لكن جميع هذه الجماعات، باستثناء داعش، تقاتل من أجل إسقاط النظام، ولا يستطيع المعتدلون أن يقولوا لجبهة النصرة: لازموا بيوتكم لن نعمل معكم ... يجب النظر إلى الوضع الميداني والتحلي بالواقعية''. إن هذا التصريح من وزير خارجية النظام القطري يعد اعترافا صريحا من رأس دبلوماسية النظام القطري بدعم وقبول التعاون مع ''جبهة النصرة'' الإرهابية، مما يشكل انتهاكا سافرا لقرارات مجلس الأمن المعنية بمكافحة الإرهاب، لا سيما القرارات ١٣٧٣ (٢٠٠١) و ٢١٧٠ (٢٠١٤) و ٢١٧٨ (٢٠١٤) و ٢١٩٩ (٢٠١٥).

- تشير رسالة مندوب النظام القطري إلى ما أسماه بـ ''جمود وساطة'' نهضت بها المؤسسات الحكومية القطرية. وفي هذا السياق، تشير الحكومة السورية إلى أن هذه المؤسسات الحكومية القطرية تنفرد عن سواها في مختلف أنحاء العالم بلعب دور الوساطة مع تنظيمات إرهابية متعددة، مثل ''القاعدة'' و ''جبهة النصرة'' لإطلاق

سراح رهائن ومختطفين من قبل هذه الجماعات الإرهابية في سورية، بما في ذلك عمليات خطف عناصر قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك، وفي مناطق أخرى من العالم. إن مسارعة النظام القطري للقيام بهذه الوساطات والتكفل بدفع فدى تصل إلى ملايين الدولارات، تؤكد وجود اتصال وتنسيق وثيق مع هذه الجماعات الإرهابية المسلحة، واتخاذ هذه الحالات وسيلة لتقديم التمويل للجماعات الإرهابية بشكل علني.

تطالب حكومة الجمهورية العربية السورية الأمم المتحدة، خاصة مجلس الأمن، باتخاذ الإجراءات الفورية بحق النظام القطري لدعمه للجماعات الإرهابية المسلحة في سورية التي ارتكبت جرائم وحشية دموية بحق الدولة السورية وشعبها، ومحاسبة المسؤولين عنها، وفق قرارات مجلس الأمن الخاصة بمكافحة الإرهاب، ولا سيما القرارات الخمسة المشار إليها أعلاه.

وسأكون ممتنا فيما إذا تم إصدار هذه الرسالة كوثيقة رسمية من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) بشار الجعفري
السفير
المندوب الدائم